[521] صحته والمعلوم بينهم بثبوت روايته من كتاب الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن أبي نصر بن عبد ا الحميدي من نسخة عليها عدة سماعات وإجازات تاريخ بعضها سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ما هذا لفظه: قال: قال ابن عباس: يوم الخميس - في رواية: ثم بكى حتى بل دمعه الحصى - فقلت: يابن عباس، وما يوم الخميس ؟ قال: اشتد برسول ا صلى ا عليه وآله وجعه، فقال: إيتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا، فقال: لا ينبغي عندي التنازع، فقالوا: ما شأنه هجر استفهموه ! فذهبوا يرددون عليه، فقال: ذروني [دعوني] (1) فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه (2). وفي رواية من الحديث الرابع من الصحيحين: فكان ابن عباس يقول: ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول ا صلى ا عليه وآله وبين كتابه (3). وروى حديث الكتاب الذي أراد أن يكتبه رسول ا صلى ا عليه وآله لأمته لامانهم من الضلال عن رسالة جابر بن عبد ا الأنصاري في المتفق عليه من صحيح مسلم، فقال في الحديث السادس والتسعين من افراد مسلم من مسند جابر بن عبد ا ما هذا لفظه: قال: ودعا رسول ا صلى ا عليه وآله بصحيفة عند موته فأراد أن يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده وكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها صلى ا عليه وآله (4). أقول: فإذا [كان قد] (5) شهدوا ان النبي صلى ا عليه وآله سئلهم ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا، فقالوا: ما شأنه هجر. وفي هذا المجلد.

---

(1) الزيادة من المطبوع. (2 و 3) صحيح البخاري: ج 5 ص 127 و 128. وأورده الشيخ أبو الحسن المرندى في مجمع النورين نقلا عن هذا الكتاب. (4) صحيح مسلم: ج 11 ص 89 كتاب الوصية باب الوقف. (5) الزيادة من المطبوع.